اذ اجاءنا السجان يوما لحاجة / عجبنا وقلنا جاء هذا من الدنيا
فلما ضاق قفص السجن على بلبل الطمع ترنم بصوت اذكرني
عند ربك فعوقب باو ثاق جابه عليه فلبث في السجن بضع سنين
فلما جاء عقبة العقوبة رأى الملك صحيفة منامه اني ارى سبع بقرات
سمان عجاف قبلة جواب فبناه فنات فبناه في ظلاما بتعبيرانا انبيكم
بتاويله فطلبه الملك فلم يخرج من سجن التهمة حتى ظهرت براءته
في صحف منشور الان حصحص الحق فخرج من ضيق
السجن الى سعة اجعلني على خزاين الارض هذا ويعقوب مقيم في بيت
الحزن على فراش الاسا ووسادة القلق لا يستلذ نوما ولا سنة
ثمانين سنة يعانق عذراء العين حتى نحل البدن وذهب البصر شعر

لم يبق لي بعدكم رسم ولا طلل / الا وللشوق في حافاته علل
سمع فاوحشتم الدنيا بسكم / ما ان لها عوض منكم ولا بدل
حملتموني على ضعفي بعدكم / ما ليس يحمله سهل ولا جبل
اذ اسمعتنا سمها من دياركم / فقدت عقلي كاني شارب ثمل

قال ثم ان البلاء والقحط والجوع انتشر في البلدان ووصل
الى ارض كنعان مع ساير البلدان فكان اهل النواحي يقصدون
مصر باموالهم وبضاعتهم فيمتارون الطعام ويشكون الى يوسف
ما يرونه من السير الكرام فوصل من الجدب الى يعقوب وبنيه
وظهر ذلك على كل بليه وكانوا يجتمعون الى يعقوب وتحت نفقته
ستون رجلا وامراة فشكوا الى يعقوب عليه السلام

على ان يعقوب له ستون رجلا وامراة تحت نفقته

ما نالهم

ما نالهم من الخصاصة والجهد وسالوا ان يدعوا الله
لهم حتى يفرج عنهم او ينظر لهم نظرا بعينه ورعايته
ويرجعون اليه فقال يا بني بلغني بان بارض مصر ملكا من اكرم
١٢٦ الملوك وانصحهم لعباد الله واحسنهم خلقا واوسعهم رحلا
واسخاهم كفا وعنده طعام كثير وقد توجه الناس اليه من
البلدان ببضاعات واموال وحمد واسيرته وشكر واحسانه
وقد استخرت الله تعالى في ان اوجهكم نحوه لشراء الطعام
فقالوا نحن مطيعون لك سامعون لقولك متبعون لرايك فحضر
عشرة منهم واعد واهبة حسنة واظهروا زيا بديعا
وحملوا ما امكنهم ولم يقصد مصر قوم احسن حالا منهم ولا
ابها منظرا ثم اخذوا في الاهبة والمسير وهم لا يعلمون ما يريد
بهم العليم الخبير شعر في المعنى

دعوا ما كان قبل من النشوز / وجدوا في المسير وفي البروز
لكم بشرى السرى وبكم بهنا / عظيم الملك ذو الحكم الوجيز
وان كريمكم في ما زعمتم / طريح الجب يدعى بالعزيز

قال وكان يوسف قد نصب قهرمانين احدهما
قبطي والاخر مصري وامر احدهما ان يبيع الطعام من
اهل مصر وياخذ الثمن ولا يسال عن اسم الرجل ولا عن
اسم ابيه ولا نسبه وامره الا يبيع من الغرباء الا قليلا ولا كثيرا
وامر القهرمان الاخر ان يكون يبيعه من الغرباء ... ورا اهل البلاد

وامرهما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)